

بين الليبراليين والمبتدعين

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون أما بعد:

فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

عباد الله: قال تعالى: "وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ

حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ قَدْ إِنَّ اللَّهَ
جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا" الآية

ذكر الطبري في تفسيره: في هذه الآية، الدلالة الواضحة
على النهي عن مجالسة أهل الباطل من كل نوع، من
المبتدعة والفسقة، عند خوضهم في باطلهم.

وبنحو ذلك كان جماعة من الأئمة الماضين يقولون، تأؤلاً
منهم هذه الآية أنه مرادٌ بها النهي عن مشاهدة كل باطل
عند خوض أهله فيه.

عن أبي وائل، قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة في المجلس من
الكَذِبِ لِيُضْحِكَ بِهَا جَلَسَاءَهُ، فَيَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. قال:
فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي، فقال: صدق أبو وائل، أو
ليس ذلك في كتاب الله: " أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها

ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره

إنكم إذا مثلهم "؟

وذكر الطبري عن هشام بن عروة قال: أخذ عمر بن عبد

العزیز قومًا على شرابٍ فضربهم، وفيهم صائم، فقالوا: إنَّ

هذا صائم! فتلا " فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث

غيره إنكم إذا مثلهم " .

عباد الله

ان تكالب أهل الكفر والمنافقين والمبتدعة والليبراليين على

الاستهزاء بالاسلام والمسلمين أمر ليس بمستغرب وعداوة لا

عجب فيها لكن العجيب والغريب أن يتابع المسلمون هذا

الخوض بكل شغف وسعادة ويتناقلون سخافات أولئك

بكل سذاجة وبلادة وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا

قوة الا بالله العلي العظيم على مجاهدة ذلك المنكر العظيم
وجهالة كل أفاك أثيم

عباد الله: أن أفضل ما نحارب به أعداء الملة ونقوم به ضلال
الأمة هو نشر العلم والحكمة وتعليم الكتاب والسنة على
أيدي علماء يسيرون على نهج السلف الصالح.. وذلك لأنه
ما تسلط هؤلاء الفسقة ومن يدعمهم من الفجار الكفرة إلا
بعد أن تكلم في دين الله الخوارج المارقة والمتشددين من أهل
البدع والفرقة فنفروا عن دين الله والشريعة وأعطوا الأعداء
الحجة والذريعة فال مال الوضع إلى ما ترونه من أحوال
مريعة وفتن فضيعة وكأن الأمر دبر بليل بين هؤلاء وهؤلاء.

عباد الله: لا يصلح اخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها

فقد انكب المسلمون الأوائل على تعلم دين الله أصولاً وفروعاً قد بذلوا أعمارهم وأموالهم وجهودهم وقطعوا الفيافي والبحار طلباً للعلم وجلداً في رفع الجهل والازدياد من نور الله؛ فعملوا بما علموا تلاوة وذكراً وصياماً وقياماً وصدقة وإحساناً؛

لذلك استخلفهم الله في الأرض عزة وكرامة ومكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم انفاذاً لوعده وبدلهم من بعد خوفهم أمناً واستقراراً وذاك كله لأنهم عبدوا الله وحده لا شريك له. فتأملوا كيف رفع الله الفوم وأذل أعداءهم واعتبروا بمن خالف أمر الله فسلط الله عليهم أراذلهم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين أشهد
ألا إله إلا هو إله الأولين والآخريين وأشهد أن محمد عبده
ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه أجمعين أما بعد:

فاتقوا الله عباد الله اتقوه حق التقوى وراقبوه في السر
والنجوى واعلموا أنكم غداً بين يدي الله موقوفون وعلى
زلاتكم نادمون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون.
عباد الله: صلوا على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه
فقال سبحانه "إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً" الآية

اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على
ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد.

اللهم اجعلنا من اهل القرآن وخاصته التالينه حق تلاوته
اللَّهُمَّ ذَكِّرْنَا مِنْهُ مَا نَسِينَا وَعَلِّمْنَا مِنْهُ مَا جَهِلْنَا وَاجْعَلْهُ حِجَّةً
لَنَا لَا عَلَيْنَا وَفَقْهَنَا فِي دِينِكَ مَا اسْتَطَعْنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْمُتَابَعَةِ.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل اللهم الشرك والمشركين
ودمر أعداءك أعداء الدين اللهم آمنا بدورنا وأصلح اللهم
أئمتنا ووُلاة أمورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع
رضاك اللهم من أراد بلادنا هذه بسوء أو بلاد المسلمين
كافة فأشغله في نفسه واجعل دائرة السوء عليه واجعل
تدبيره في تدميره يا قوي يا عزيز.

اللهم انصر جنودنا المدافعين عن هذا البلد الأمين
على الثغور وفي كل مكان ومجال، اللهم انصرهم بنصرك
وأيدهم بتأييدك وكن لهم ولا تكن عليهم، تقبل من مات
منهم في الشهداء وداو من تأذى لتكون كلمتك هي العليا،
ورد من جاهد أعدائك إلى أهلهم وذويهم سالمين غانمين ولا
تحرمننا وإياهم الأجر يا أرحم الراحمين.

اللهم عليك بالرافضة والحوثيين ومن أيدهم من العالمين اللهم
صب عليهم عذابك الأليم حتى نرى فيهم ما يشفي صدور
قوم مؤمنين واجعلنا من أولياءك الصالحين الذين لا خوف
عليهم ولاهم يحزنون وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

١١ رمضان ١٤٤٢ هـ

هاشم المطيري